الفصل الخامس

الاستخلاصات والتوصيات

- تقرير البحث .

- الاستخلاصات .

- التوصيات .

obeikandl.com

تقرير البحث :

يري الباحث أن النادي الأهلي الرياضي صاحب تاريخ كبير سواء في البطولة الوطنية أو الرياضية، حيث ارتبط اسم الأهلي بالقادة والزعماء المصريين، أمثال مصطفي كامل، وعمر لطفي بك، حيث كانا من أصحاب فكرة تأسيس نادي الطلبة وتحويله إلى اسم نادي الأهلي للألعاب البدنية، كما ارتبط بقادة مثل سعد زغلول، وعبدالخالق ثروت، وكثير من الوطنيين الذين وضعوا المبادئ واللوائح بداية بالجمعية العمومية للأهلي التي رأسها سعد زغلول عام ١٩٠٧م، مما يؤكد أن النادي الأهلي ولد منذ البداية وطنياً قبل أن يكون رياضياً، مما أعطي له الكيان التاريخي الراسخ في حياة الشعب المصري، ويدلل علي ذلك بالقادة الوطنيين الذين تولوا رئاسته علي مر التاريخ.

لقد أصبح النادي الأهلي بفضل قياداته الوطنية المخلصة نموذجاً لجميع الأندية المصرية والعربية لدوره الوطني والاجتماعي ولما حقق من الإنجازات والبطولات الكبيرة.

إن الشخصيات القيادية التي تولت رئاسة الأهلي في الفترة من ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م، كانت شخصيات ذات سمات وصفات متميزة حيث أسهمت في نواحي كثيرة وشيدت العديد من المشروعات وساهمت من تطوير النادي للنهوض بالأنشطة المختلفة: الثقافية والاجتماعية والسياسية والدينية، بجانب دوره الرئيسي في المجال الرياضي حيث الإنجازات العملاقة التي صعدت بالنادي الأهلي إلى سلم المجد، والتي تحققت بفكر وإخلاص هؤلاء القادة الذين أسهموا بدور فعال للغاية ممهدين الطريق إلى تقدم ورقي الرياضة في مصر والوطن العربي.

وكان إسهام هؤلاء القادة مادياً ومعنوياً وكان الإنجاز بطولياً في جميع الرياضات وعملياً بالإنشاءات والمشروعات الكبيرة التي أصبحت حقيقة علي أرض الواقع في النادي الأهلي الرياضي في الجزيرة ومدينة نصر التابعة لمحافظة القاهرة الكبرى.

وقد اختار الباحث هذه الفترة الزمنية التي ضمت شخصيات ساهمت وأنجزت بجهدها وعملها المتواصل والدءوب سواء المادي والمعنوي أو الإداري والتنفيذي، حيث قدموا كل ما يملكونه من طاقات وخبرات حتى بدأت تتضح معالم تلك الإسهامات

والإنجازات علي المستوى الرياضي سواء الإنشاء أو التشييد علي المستويين المصري والعربي بل والإفريقي أيضاً، وما أدل على ذلك من حصول الأهلي علي شرف بطل القرن العشرين علي المستوى الرياضي الإفريقي مما يدل علي أن هذه الفترة تعتبر مليئة بالإسهامات والإنجازات التي لا يستطيع التاريخ نسيانها، بل تسارعت الأقلام علي رصد المؤلفات والحوارات، والتحاكي عن تلك المراحل التي أعطت تميزاً في الإنجازات في كافة المجالات.

وقد اختار الباحث الشخصيات قيد البحث لما لها من إسهامات وإنجازات في المجالات المختلفة سواء السياسية أو الاقتصادية فضلاً عن الرياضة التي كان لها الأثر الأكبر لاختيار تلك الفترة بما تحويها من شخصيات قيادية متميزة وبارزة .

وقد تناول الباحث جوانب من حياة الشخصيات مثل، النشأة والدراسة والحياة الاجتماعية والسياسية والجانب الرياضي في حياتهم، وأعمالهم وإسهاماتهم وإنجازاتهم في الجوانب المختلفة وخاصة الجانب الرياضي، والمسئوليات القيادية التي تولوها وهوايتهم والأعمال الأخرى في حياتهم، وتتبع المبادئ والسمات الشخصية والقيادية في حياتهم وأثرها علي قيادتهم للنادي الأهلي ومدى فاعليتهم وقدرتهم علي تحمل المسئوليات ونجاحهم في المحافظة علي المبادئ العامة التي أسس عليها الأهلي متصاعداً متقدماً في كافة الجوانب وخاصة الرياضية علي مر التاريخ.

واستخدم الباحث المنهج التاريخي الذي يتناول فترة زمنية معينة وهي من عام ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م واستخدم السيرة التاريخية لهذه الفترة من خلال تناول السيرة الذاتية للشخصيات قيد البحث فمنها سير غيرية ومنها ذاتية، ويتناسب هذا المنهج مع طبيعة الدراسة التي نحن بصددها، والتاريخ مليئ بأزمنة ارتبطت برواد وشخصيات في شتى الميادين والمجالات، استطاعوا بكفاحهم وأعمالهم وإيمانهم الشديد بمبادئهم وانتماءاتهم الوطنية أن ينجحوا في قهر الصعوبات والمعوقات التي واجهتهم .

وهناك بعض الدراسات تناولت السيرة التاريخية والذاتية والغيرية والأعمال والإسهامات للرواد والشخصيات القيادية، وهي ليست بالكثيرة، ولذلك أراد الباحث أن يوثق سير تلك الشخصيات وسماتهم القيادية وآثارها علي إسهاماتهم وإنجازاتهم في رئاستهم للنادي الأهلي المصري، وقد استدل الباحث بما وجده من الأبحاث التاريخية والأدبية والسير المختلفة عن شخصيات ورواد في مختلف المجالات، وفي مقدمتهم (السيرة التاريخية الخالدة لمحمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم) مما أعطي الباحث الدافع القوي لعمل هذه الدراسة علي هذا النحو .

وقد اعتمد الباحث في جمع المعلومات والبيانات الخاصة واللازمة لموضوع البحث على الحوارات المختلفة المفتوحة، وأحيانا المغلقة، ووضع أسئلة للمقابلات الشخصية لتفعيل هذه الحوارات عن طريق السؤال والحوار المفتوح مع شخصيات المقابلة التي تمثلت في بعض الكتاب والصحفيين والنقاد والزملاء والمقربين وأعضاء المركز الإعلامي للنادي الأهلي التابع لصحيفة النادي الأهلي الرياضي، والأعضاء العاملين والمؤسسين للنادي الأهلي والذين عاصروا هذه الشخصيات أثناء قيادتهم للأهلي. واستخدم الباحث التسجيل الصوتي والقلم والورقة أحياناً لتدوين المعلومات، ثم قام الباحث بتجميع كل هذه المعلومات والبيانات الخاصة والمؤثرة وتدوينها وتسجيلها بصورة متسلسلة وموثقة بصورة زمنية واضحة.

ثم قام الباحث بعمليات النقد والتحليل للمعلومات للبيانات التي حصل عليها، حتى أخرجها في صورتها الحالية، حيث جاءت موزعة على عدة فصول: الفصل الثالث يحتوي علي فكرة تأسيس وإنشاء النادي الأهلي ومراحله الزمنية والقيادات التي تولت رئاسته في الفترة ما قبل ١٩٤٦م حتى ٢٠٠٢م، وقد احتوى الفصل الرابع على دراسة الشخصيات التي تولت رئاسة النادي الأهلي في الفترة زمنية من ١٩٤٦ إلى ٢٠٠٢ .

وقد أضاف الباحث الوثائق والمستندات التي تدل علي الإنجازات والإسهامات في المشروعات العملاقة والألعاب المتعددة التي وصلت إلى ما يقرب ٢٢ لعبة مختلفة، وكذلك استخدم الباحث الكتب والمراجع والمؤلفات، ومحاضر مجالس الإدارة بالأهلي منذ عام ١٩٠٧م وحتى عام ٢٠٠٢م لتكون دلائل وثائقية لتقوية وتعضيد موضوع البحث، وكان ذلك مؤشراً تاريخاً يعطي أفكاراً لبناء هذا البحث بناءً قوياً، مما أعطي الفرصة للباحث لعرض هذه الدراسة وتوثيقها على النحو المتبع في الدراسات التاريخية الأخرى التي تمت لشخصيات في مجالات مختلفة: سياسية وأدبية وعلمية ... .

الاستخلاصات:

استخلص الباحث العديد من السمات الشخصية للقيادات قيد البحث من خلال التعرف على جوانب مختلفة من حياتهم مثل النشأة والدراسة، والجانب المهنى، والجانب السياسى، والاجتماعى، والإسهامات والإنجازات التى شارك فيها أثناء توليه القيادة، وظهرت السمات واضحة معبره عن كل شخصية، وتفاوتت السمات من قيادة إلى أخرى مما أعطى تبايناً واضحاً بين الشخصيات قيد البحث، إذ تميزت كل شخصية عن الأخرى فى أكثر من جانب، مما أعطى للباحث فرصة للتعرف على السمات المميزة لكل شخصية ونوضحها ذلك فيما يلى:

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية أحمد عبود باشا، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض أراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الاهلي الأوائل (المؤسسين) الذين عاصروا هذه الشخصية، حيث أجمعت معظم الأراء على بعض السمات التى كان يتميز بها هذا القائد، فقد اتفق كل من، مصطفى أمين، ومحمد عبده صالح، والسيد سالم، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، على أنه من الشخصيات التى تتميز، بالذكاء الشديد، والتخطيط الجيد، والخبرة الكبيرة، والعطاء بلا حدود، والأقدام والمغامرة، والتحمل الواضح للمسؤولية، والثقافة السياسية والاجتماعية فضلاً عن التفوق في الجانب الاقتصادي الذي كان عاملا أساسياً في التفوق القيادي بجانب السمات الأخرى، مما كان له الأثر الأكبر في الإسهامات المتعددة التي ساعدت علي إنجاز المشروعات العملاقة التي كانت نقطة تحول في تاريخ النادي الأهلي الرياضي، إضافة إلى الإسهامات المادية والمعنوية التي ساعدت علي إعادة هيكلة النادي ورسم خريطة واضحة المعالم للأهلي حتى غدا صرحاً رياضياً، تتطلع إليه كافة الأندية المصرية، وكذلك العربية بل والإفريقية، كل أبرز أن عبود باشا كان شخصية قيادية بارزة ساطعة في التاريخ الوطني المصري، وهو يُعد أحد العلامات البارزة التي كانت بناءة في مجال الاقتصاد مع زميله طلعت حرب، وكان سياسياً له دور كبير في تقوية الروح السياسية مع زملائه حيدر باشا، وفؤاد سراج الدين، الذين كانوا ينتمون لحزب الوفد السياسي.

وإضافة إلى ذلك ما سبق فقد كانت إسهاماته الكبيرة المادية والمعنوية في مجال الرياضة بهدف إنجاح وتوسيع النشاط الرياضي لكافة الألعاب، وقد كان ما يتمتع به من سمات اتفق عليها الجميع هي المحرك الأول والبعث عل تحقيق الإسهامات والإنجازات التي تحققت في خلال فترة توليه الإدارة والمسئولية.

ويري الباحث أن شخصية عبود باشا، رغم كونها شخصية اقتصادية في المقام الأول وعلامة بارزة في الاقتصاد المصري، إلا أنه قد أضاف تميزاً جديداً وبارزاً من خلال الإسهامات والإنجازات التي تحققت أثناء توليه رئاسة النادي الأهلي، ويعتبر من القيادات الرياضية البارزة التي لم تأخذ حقها الطبيعي من التقدير لإظهار هذا التميز وهذه الإنجازات.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية صلاح الدسوقي وتوضيح جوانب حياته المختلفة، وعرض آراء الكتاب والصحفيين والنقاد والزملاء وبعض أعضاء النادي المؤسسين الذين عاصروا هذه الشخصية للتعرف علي سماتها، حيث اتضح من كل ما سبق أن الفترة التي تولى فيها صلاح الدسوقي قيادة الأهلي، وكان معيناً من قبل مجلس قيادة الثورة، كانت مرحلة انتقالية دقيقة بعد قيام ثورة يوليو ١٩٥٢م، وكان الجانب السياسي في شخصيته طاغ علي الجانب الرياضي، وذلك لأنها كانت فترة تحول في تاريخ الشعب المصري بعامة، وكانت القيادات بمختلف تياراتها تعمل على ترسيخ مبادئ الثورة والعمل الانضباطي الذي يقوم علي مبدأ الاشتراكية، مما أدى إلى إغفال الجانب الرياضي وأثر سلباً على الإنجاز في المشروعات الهامة الخاصة بالألعاب الرياضية، التي تعتبر هي الجانب الهام والأساسي في النادي الأهلي.

كما أجمعت الآراء لكل من سمير طاهر، وعبده صالح الوحش، وفاروق رجب، والزهيري، وأبو المعاطي ذكي، ومجدي الدقاق، وكلهم زملاء ومعاصرون لصلاح الدسوقي، أجمعوا علي ما عرضناه سابقاً، كما أجمعوا على أنه تميز بسمات منها الانضباطية، والالتزام الأمني والمكاني، وعدم المرونة، والسيطرة علي النظام، والتشبث بالآراء والقرارات الإلزامية التي لا تخضع للمراجعة ولا تقبل التشاور، رغم أنه كان رياضياً من الدرجة الأولي كما ذكرنا سابقاً.

ويري الباحث أن هذه الشخصية كان اهتمامها الأول والأخير منصباً على النواحي السياسية وربما كان ذلك نظراً لطبيعة ظروف الدولة أن ذاك حيث. ويتضح للباحث أيضاً أن هذه الشخصية رغم أنها كانت شخصية رياضية بارزة في سلاح الشيش، ورغم تميزها المهني، وكثرة المناصب القيادية التي تولتها، إلا أنها رغم ذلك كله لم تتميز بالفاعلية والإسهام الجاد لصنع إنجازات متميزة في النواحي الرياضية، كما لم يعمل على زيادة الإمكانيات المادية أو البشرية التي تخدم الرياضة والأنشطة داخل النادي الأهلي، وقد ظهر واضحاً أنه كان مهتماً بالنواحي الإدارية التي تخدم الأهداف السياسية ومبادئ الاشتراكية التي جاءت بها الثورة حيث إنه كان معيناً من قبل مجلس قيادة الثورة بعد إقالة عبود باشا الذي لم يكن متواصلاً مع مبادئ الثورة الاشتراكية؛ ولهذا كله لم يستطع صلاح الدسوقي أن يخدم النادي وأن يزيد من إنجازاته في مجال الرياضة.

ويري الباحث أنه بالرغم من أن صلاح دسوقي كان شخصية رياضية بارزة في الرياضة المصرية ومع ذلك لم يكن من القياديين الرياضيين المتميزين في قيادة النادي الأهلي المصري، ولم يضف جديداً في الإسهامات أو الإنجازات خلال فترة توليه الرئاسة، إلا أنه رغم ذلك كله كانت له بعض الاقتراحات والأفكار الجيدة والتي كانت ستسهم بلا شك في تطور الرياضة لو أنها نفذت في ذلك الوقت، ولكنها كانت أفكار واقتراحات لم تصادف الظروف المواتية لتنفيذها، من ذلك فكرة إنشاء مقر جديد للأهلي وذلك عام ١٩٦٥م، وزيادة مساحات الملاعب، والتوسعة في الألعاب الفردية، إلا أنه لم ينفذ من كل ذلك إلا القليل.

كما يري الباحث أن القيادة التي سبقت قيادة صلاح الدسوقي للنادي الأهلي والتي تمثلت في أحمد عبود باشا قد أضافت العديد من الإسهامات والإنجازات التي مازالت واضحة في تاريخ الأهلي وذلك لأنها تولت الرئاسة بالانتخاب الحر وليس بالتعيين، لذلك وبرغم أنها كانت قيادة ذات صفات وسمات اقتصادية وسياسية واجتماعية إلى أنها تفوقت وأصبحت من القيادات الرياضية البارزة في تاريخ النادي الأهلي، حيث كانت السمات الشخصية فارقة لصالح أحمد عبود باشا وأتضح ذلك من الإسهامات والإنجازات الإنشائية الرياضية العملاقة التي تحققت في ظل قيادته.

كما أن السمات الشخصية لصلاح الدسوقي قد أثرت تأثيراً سلبياً علي اهتمامه بالنواحي الإنشائية وعلى اهتمامه بالألعاب المختلفة، حيث اكتفى بالنواحي الإدارية وبترتيب البيت الداخلي للأهلي وبترسيخ وتعميق الفكر السياسي لمبادئ الثورة، وكذلك كان أكثر اهتماماً بالمناصب القيادية الأخرى التي أبعدته عن الاهتمام بالرياضة ومستلزماتها في ذلك الوقت مما أثر بالسلب على في النواحي الرياضية عامة.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية عبد المحسن كامل مرتجى، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض أراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الأهلى القدامى مثل محمد عبده صالح باعتباره أحد الزملاء والمقربين، وفاروق رجب، وحسن المستكاوي، والسيد سالم، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، وخالد مرتجى نجل الشخصية قيد البحث، اتفاق الجميع حول الملامح والسمات الأساسية لشخصية عبد المحسن مرتضى، فهو قيادي متعدد القيادات ومتنوع الخبرات، يتميز بالانضباط الشديد، والالتزام الجاد في العمل، وتحمل المسئولية بفاعلية، وكذلك يتميز بالشجاعة والجرأة والإقدام في مواجهة المشكلات والمعوقات التي تعترضه بفاعلية وكذلك يتصف بالشفافية وحسن التخطيط والتنفيذ، وحب الآخرين والحضور الاجتماعي، ولذلك كله نال حب واحترام وتقدير جميع أعضاء النادي ومن أبرزهم مختار التيتش، وعبده صالح الوحش، والسيد سالم، وغيرهم كثير، وقد أثرت سماته السابقة تأثيراً إيجابيا علي الإسهامات والإنجازات التي تمت أثناء توليه القيادة لفترات ثلاث.

لقد أسهم عبد المحسن مرتجى عملياً في المساعدة للحصول علي مقر جديد للأهلي حتى بدأ التنفيذ الفعلي للإنشاءات، وتعاقبت الإنجازات الرياضية سواء في الدوري العام أو كأس مصر لكرة القدم وهي اللعبة الشعبية الأولي في مصر، إضافة إلى سبعة وستين بطولة مختلفة في جميع الألعاب سواء الجماعية أو الفردية ولكافة الأعمار بالنادي مما يتضح معه أن السمات الشخصية أثرت تأثيراً إيجابياً واضحاً في تطور وتقدم النادي الأهلي وفي تحقيق الإنجازات المتعددة، حتى أصبحت الفترة التي تولى فيها عبد المحسن كامل مرتجى من الفترات التاريخية المميزة في تاريخ النادي الأهلي وتاريخ الرياضة في مصر عموماً.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية إبراهيم كامل الوكيل، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض أراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، وبعض أعضاء الأهلى المقربين الذين عاصروا هذه الشخصية مثل: السيد سالم، وعبده صالح الوحش، وفاروق رجب، ومجدي الدقاق، وسمير طاهر، وأحمد عثمان، وفتحي عبدالحفيظ، وحسن المستكاوي، وإبراهيم المنيسي، وغيرهم كثير من الأعضاء الذين عاصروا هذه الشخصية، أن الجميع تتفق آرائهم وكذلك الباحث، على أنه كان شخصية أرستقراطية من عائلة نشأت بالأهلي ومن الأعضاء المؤسسين، وأن من سمات شخصيته حب القيادة، والالتزام الوطني، والقدرة علي تحمل المسئولية، والشفافية في الأداء، والالتزام باللوائح والقوانين من قبل القيادات الأعلي، وقد تمثل ذلك في تنفيذه لكافة القرارات القيادية العليا التي كانت تصدر من وزارة الشباب ووزارة الحربية، ومن ذلك على سبيل المثال تنفيذه للخط المعدة للتدريب علي القتال والمواجهة وتنفيذ برامج الدفاع المدني الشعبي، حيث تحولت ملاعب النادي الأهلي والصالات المختلفة إلى ساحات للتدريب علي القتال، وقد أثرت متابعته الجيدة لهذا الأمر تأثيراً إيجابياً في جذب كثير من الأعضاء، وفتح باب التطوع لكافة الشباب من مختلف الأعمار حتى تضاعف عدد المتطوعين للتدريب علي القتال.

لم يكن تنفيذ إبراهيم كامل الوكيل لتلك القرارات مجرد تنفيذ شكلي لأوامر عليا، ولكنه بنهوضه لهذا الأمر وإخلاصه وإيمانه بضرورة المشاركة الإيجابية فإنه يكشف عن سمات أصيلة في شخصيته من أبرزها حبه الشديد للوطن، وإحساسه بالمسئولية القيادية، لقد توقفت جميع الأنشطة الرياضية داخل النادي وخارجة للقيام بالدور الوطني الأهم في تلك المرحلة الحرجة التي كانت تمر بها البلاد، هو بهذا يعطي المثل والقدوة لكل قائد في حسن التقدير للموقف وللظروف، فليست الإنجازات الرياضية هنا وفي ذلك الوقت بشيء أمام المساهمة في الدفاع عن الوطن وحماية مقدساته، وقد أضاف إبراهيم الوكيل بذلك إلى سجل النادي الأهلى- فيما يرى الباحث- إنجازاً مهماً يتمثل في الدور الوطني الذي كان دوماً ملازماً للنادي الأهلي منذ فكرة تأسيسه وإنشاءه.

ويري الباحث أن طبيعة المرحلة التي تتولى فيها الشخصية القيادية عملها لابد أن تكون ذات تأثير على توجهه في القيادة وعلى أولوياته التي ينبغي عليه أن يهتم بها، فلا شك أنه حينما يتولى القيادة في فترة ينعم فيها الوطن بالاستقرار فسينصب اهتمامه على الأنشطة الأساسية التي يهتم بها النادي لكي يحقق فيها إنجازاته وعلى رأسها الأنشطة الرياضية، أما حينما يتولى القائد مهام عمله في ظروف يتعرض فيها الوطن لعدوان سافر على مقدساته، فلا شك أن أهم إنجاز يمكن أن يحققه أي قائد هو أن يؤدي دوره الوطني المنوط به في تلك الظروف. وعلى هذا فإنه يحمد لمن تولوا قيادة النادي الأهلي في فترة الستينات وحتى أواخر السبعينات إنجازاتهم الرياضية وإسهاماتهم الوطنية على السواء.

استخلص الباحث من خلال دراسته لشخصية صالح سليم، وتوضيح الجوانب المختلفة من حياته، وعرض أراء بعض الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، والمقربين وبعض أعضاء النادي الأهلى، أن الجميع ومعهم الباحث يتفقون على أن هذه الشخصية لها سمات وصفات كاريزمية خاصة وأنه شخصية ذات صفات وسمات نادرة أو قلما تتواجد في شخصية واحدة، ومن أهم تلك السمات التي اجتمعت عليها آراء معظم الذين ارتبطوا به وعاصروا فترات رئاسته للنادي الأهلي المصري، ومن هؤلاء محمد حسنين هيكل، وأحمد بهجت، وعبد المجيد نعمان، وإبراهيم حجازي، ومحي الدين فكري، وحسن المستكاوي، هذا بجانب الأصدقاء والزملاء والأقارب ومنهم حسن عثمان، والسيد سالم، وفهمي عمر، ومنير ثابت، وطلعت جنيدي، ومحمد عبد السلام محجوب، وعادل هيكل، وطه إسماعيل، وحسن حمدي، وعلى زيور، وعباس قاعود، ومحمد ممدوح، وطارق عبد المنعم وهبة، فقد اتفق كل هؤلاء على أن من أهم سمات وصفات صالح سليم، الثقة الزائدة بالنفس، والتفاني في بذل الجهد، وقوة الشخصية، والقدرة على تحمل المسئولية، واتسامه بصفات القيادة منذ الصغر، ونبل الأخلاق، والاعتزاز بالنفس، والشجاعة في مواجهة الأمور، والقدرة علي اتخاذ القرارات الصعبة وفي الأوقات العصيبة، كما يتصف بالجمع بين صفتين متناقضتين، وهما الديكتاتورية والديموقراطية في آن واحد، ولكنه يعرف كيف ومتي يستخدم كل واحدة منها، وكذلك يتصف بالطموح الجارف، وعشق النجاح، والإيجابية وعدم السلبية، والخبرة والثقافة العامة والرياضية المتعمقة، ويتسم كذلك بالإنسانية في الأوقات التي تستدعي ذلك، ويتميز بمواقفه الحكيمة. وكل هذه السمات والصفات نادراً ما تتجمع في شخصية إلا إذا كانت شخصية كاريزمية من نوع خاص، وهذا ما تحدث عنه العديد من الخبراء والنقاد والكتاب الكبار.

وقد أثرت هذه التركيبة من السمات الشخصية لصالح سليم بصورة فاعلة وقوية في ازدياد شعبيته بصورة كبيرة منذ صغره، كما تفاعلت تلك السمات مع بعضها البعض فكونت شخصية ذات قدرات عالية في الإدارة والقيادة، وتحمل المسئولية، مما أسهم في صعوده سلم المجد ونجاحه في مشوار حياته الطويل، ما يقرب من خمسة وستين عاماً من النجاحات والإنجازات في ميادين عدة.

ويري الباحث أن هذه السمات التي اتفق الكثير منها مع ما استخلصه الباحث من خلال معرفته بالجوانب المختلفة في حياة صالح سليم ومن خلال بعض الآراء الناقدة لهذه الشخصية، يرى أنها قد أثرت بصورة إيجابية وفعالة للإسهام في العديد من المشروعات العملاقة التي شيدت في فترة رئاسته، وكذلك في زيادة رقعة الأنشطة والألعاب الرياضية إلى ما يقرب من ٢٢ لعبة رياضية في مختلف الألعاب، وزيادة عدد الرياضيين إلى عشرات الآلاف منهم الرياضيين والمدربين والإداريين والعاملين، كما زاد عدد الأعضاء والجمعية العمومية إلى أعداد كبيرة وصلت إلى ما يقرب من ١٢٠٠٠٠ عضو منهم العاملين والرياضيين والمؤسسين، وكل هذه الإنجازات والإسهامات إضافة إلي البطولات الرياضية التي بلغ عددها ٢٣٧ بطولة في ظل قيادته، منها ٥٢ بطولة لكرة القدم اللعبة الشعبية الأولي في مصر والباقي للألعاب الرياضية والفردية الأخرى .

إنه لا شك أن صالح سليم بشخصيته المتفردة قد أسهم بشكل فاعل في تحقيق هذه الإنجازات وتلك البطولات الكبيرة والكثيرة، مما يجعل النادي الأهلي مؤسسة رياضية ذات مكانة متميزة في مصر والعالم العربي والإفريقي، لقد كان صالح سليم بكل صدق وأمانة هو القائد المتفرد الذي جعل من الأهلي بطلاً سواء علي المستوى العربي أو الدولي، حتى توج الأهلي عام ٢٠٠١م بطل القرن علي المستوى الإفريقي لكرة القدم، مما جعله أفضل الأندية العربية والإفريقية صعوداً للعالمية.

ويضيف الباحث إحقاقاً للحق أن الفترة التي تولاها صالح سليم رئيساً للنادي الأهلي كانت طويلة حيث تقرب من عشرين عاماً، وهي فرصة كبيرة لكي يحقق ما حقق من إنجازات، وهو الوحيد في قادة النادي الذي نال هذه الميزة، وهناك عامل آخر تتميز به

تلك الفترة التي تولاها صالح سليم غير كونها طويلة، وهو أنها تميزت بالاستقرار الأمني على عكس غيره ممن تولوا في أعقاب ثورة يوليو، أو في ظروف حربي ٦٧ و٧٣ وما أعقبهما، فقد كان لطول الفترة التي تولاها صالح سليم ولعوامل الاستقرار الأمني التي عاشتها مصر خلال تلك الفترة، كان ذلك كله عاملاً مساعداً لصالح سليم لكي يشرع في تشييد المشروعات العملاقة وأن يعد الإعداد الصحيح لتحقيق الإنجازات والبطولات الرياضة الكبيرة، ولا نستطيع أن نبخس الجهد الذي بذله الآخرون ممن سبقوه، حيث إنهم وفروا الدعامة والأساس الذي انطلق منه صالح سليم لتحقيق كافة النجاحات التي تحققت للأهلي فيما بعد.

وهذا لا يقلل مما قدمه صالح سليم فقد كان شخصية قيادية متميزة وقاد الأهلي لقمة النجاح، وصنع معه تاريخ طويل لا ينساه أي شاب أو رياضي وكل قيادي في هذا المجال، وسيظل التاريخ الرياضي يذكر دوما القيادة الناجحة التي أصبحت قيادة نموذجية ومثالاً رياضياً يقتدي به مصرياً وعربياً، وكم من أشخاص امتد بهم الأجل قادة لمؤسسات عريقة ثم رحلوا ولم يتركوا وراءهم أثراً يُعْتد به.

أتضح للباحث من خلال دراسته لشخصية محمد عبده صالح وعرض جوانب مختلفة من حياته، وأيضاً من خلال آراء الكتاب، والصحفيين، والنقاد، والزملاء، والأصدقاء وبعض أعضاء النادي المقربين، ومن خلال اللقاءات المتعددة مع هذه الشخصية وتبادل الحوارات حول مختلف الجوانب في حياته العامة والرياضية، أنه يتفق مع معظم السالف ذكرهم وآرائهم حول شخصية محمد عبده صالح وكونه يتسم بصفات قيادية بارزة ومتميزة، إلا أنه تميز عن غيره بسمات اجتماعية، وإنسانية كثيرة منها: إنكار الذات، والتواضع، والانتماء والولاء والاعتراف بالجميل للنادي الأهلي، والمصداقية في القول، والقدرة على الاعتراف بالخطأ، وكذلك يتميز بالجدية في العمل وبذل الجهد والعطاء منذ الصغر، ويتميز أيضاً بعاطفته، ومرونتة وشفافيته، كما عرف بالصراحة والوضوح وعدم المراوغة.

لقد تميز محمد عبده صالح بإنسانيته الطاغية وأخلاقه العالية، كما غلب عليه الطابع العاطفي الذي جعله – كما رأى البعض- يتردد أحياناً في اتخاذ بعض القرارات التي قد يكون فيها ضرر للآخرين، وما كان ذلك إلا لطبيعة شخصيته المتسامحه لأبعد حد.

ويري الباحث أن العاطفة الإنسانية الغالبة علي شخصية محمد عبده صالح وكونه لا يحب أن يظلم أحد لتسامحه حتي ولو كلفه الأمر بعض ضرر له شخصياً، إلا أن هذه العاطفة ما كان لها أن تتحكم فيه حينما يتعلق الأمر بالمصلحة العامة.

لقد تعددت إسهامات محمد عبده صالح وعطاءاته وإنجازاته الكثيرة والمتميزة مصرياً وإفريقياً وعالمياً، لقد برز في القيادة الفنية والإدارية في مختلف الاتحادات، مصرياً وعربياً وإفريقياً فحقق لنفسه مكانة عالمية مرموقة ومتميزة بين خبراء العالم في علم وتدريس وتخطيط كرة القدم، مما جعله مثالاً رياضياً وقومياً للقياديين المصريين عامة والأهلي خاصة.

ويرى الباحث أن السمات الشخصية لعبده صالح أثرت تأثيراً إيجابياً علي الإسهامات والإنجازات الرياضية عامة، وهو يعد مثالاً قيادياً مصرياً وعالمياً يحتذي به في المحافل الرياضية الدولية، وكانت سمات مؤثرة في أعمال وتنفيذ المشروعات الكبيرة كالصالة المغطاة وفكرة إنشائها والخطوات التنفيذية الأولي لها ووضع حجر الأساس لهذا الصرح الرياضي، والبدء الجاد والتنفيذ العملي لمشروع بناء الإستاد الرياضي الكبير في المقر الثاني للأهلي بمدينة نصر، وإدخال المشروع حيز التنفيذ، وبدء حملة إسهامات مادية ومعنوية كبيرة مما أعطت الحافز الكبير للبدء في تنفيذ هذا المشروع الرياضي الضخم، وسيظل هذا الصرح الكبير علامة متميزة بما يحوي من مشروعات ثقافية كالمكتبة التي تضم الآن أكثر من ثمانين ألف كتاب، وحمامات السباحة ذات الطابع الأولمبي، والحدائق والمتنزهات داخل هذا المشروع الرياضي والاجتماعي، والثقافي، والديني الكبير.

لقد كانت فترة رئاسته قليلة ولكنها كبيرة بإسهاماته وأفكاره وتخطيطه و تحفيزة لتحقيق الإنجازات الكبرى لناديه الذي تربي وكبر علي أعتابه وبساطه الأخضر.

ويري الباحث أنه ليس هناك مجال لتميز قيادة عن قيادة في فترة الثمانينات، حيث أن الدور الذي قام به صالح سليم ساعدته فيه المقدمات والمعطيات من القيادات السابقة وأنه فقط قد بلور هذه الإسهامات والإنجازات السابقة مضيفاً إليها إسهامات وإنجازات أخرى مما جعلها فترة رئاسية متميزة حققت بمجداً كبيراً للنادي الأهلي وتاريخاً مشرفاً للرياضة المصرية.

لقد كانت الفترة الوجيزة لعبده صالح تعتبر فترة هامة في إعداد الأفكار وتخطيط المشروعات والبدء الفعال في تنفيذها، مما يعطي لها النجاح الهام الذي أصبح طريقاً ممهداً لفترة رئاسية قادمة، فلا نستطيع القول أن صالح سليم تفوق علي عبده صالح، لأن الفترتين غير متكافئتين لا في الفترة الزمنية ولا في الإمكانات المادية المتوفرة، ولا في التقدم العلمي للرياضة في ذلك الوقت، إلا أن عبده صالح الوحش كان خبيراً كروياً في الاتحاد الإفريقي والدولي مما جعله أكثر فاعلية فى هذا المجال وكان طموحه كبيراً للوصول للعالمية، إلا أن صالح سليم ظل مرابطا في بيته الذي تربي فيه ولا يريد الخروج منه لذلك كان أكثر القيادات اهتماماً بالنادي وأفضلهم أداءً واجتهاداً لذلك حقق الكثير من الإنجازات الرياضية والبطولات العربية والإفريقية.

التوصيات:

١- يوصي الباحث بضرورة الإكثار من نوعية هذه البحوث التاريخية في كافة المجالات وفي المجال الرياضي خاصة حتى تأخذ الرياضة مكانها وتزخر المكتبة الرياضية بنوعية هذه البحوث .

٢- ضرورة الإكثار في دراسة السير للرواد في المجال الرياضي للاستفادة من أفكارهم وثقافاتهم وخبراتهم في هذا المجال وذلك لزيادة ثراء المكتبة الرياضية في هذا المجال الحضاري.

٣- ضرورة تدريس الشخصيات القيادية وأهم سماتها للتلاميذ في المراحل التعليمية المختلفة، من أجل غرس القيم والمبادئ الرفيعة في نفوس الأجيال، والتعريف بالشخصيات القيادية التي أسهمت في التطوير في هذا المجال الهام.

٤- ضرورة الاهتمام بغرس قيم وسمات القيادة الصحيحة في جميع المجالات وبخاصة في مجال التربية البدنية والرياضة وذلك من خلال سرد السير المختلفة للرواد في المجال الرياضي وذلك للعمل علي الارتقاء بالشخصية القيادية بسماتها لتعبر عن الخصوصية الإسلامية والعربية بمبادئها الرفيعة والراسخة التي تعلمناها من تتبعنا للسيرة التاريخية لأعظم العظماء ورائد الرواد، سيدنا محمد صلي الله عليه وسلم.

٥- زيادة الاهتمام بالوعي الرياضي لدي أبناء هذا الوطن وتتبع الحركة التاريخية للرياضيين القدماء المصرين، الذين كانوا الأوائل في تنظيم وممارسة الأنشطة الرياضية، وفق ما أبرزته مؤلفات تاريخية كثيرة لمؤلفين في المجال الرياضي لهم مكانتهم وثقلهم المعلوماتي.

٦- يدعو الباحث من خلال هذا البحث المتواضع إلى تكريم كافة الرموز والرواد الرياضيين المصريين المعاصرين ليكون ذلك دافعاً لهم لبذل المزيد، ولغيرهم ليسيروا

obeikandl.com

على الدرب، وكذلك ينبغي تكريم الذين طوي التاريخ سجلهم وإحياء ذكراهم ليكونوا ماثلين بشمائلهم وسماتهم القيادية الحكيمة أمام شبابنا وأجيالنا القادمة فيعملوا كما عملوا ويكملون مسيرة الكفاح وتحمل المسئولية من أجل إثراء الحركة الرياضية وتقدم وازدهار الرياضة الرياضية في مصر.

٧- ضرورة إقامة متحف رياضي مصري عالمي للنادى الاهلى خاصة والرياضة المصرية عامة وذلك لتتبع السيرة التاريخية للقادة والرواد الذين ساهموا في إثراء هذا المجال الرياضي وكذلك إسهامات وإنجازات الأندية وكافة المؤسسات الرياضية علي مر التاريخ.

٨- يجب علي الباحثين الاهتمام بتتبع الحركة التاريخية للأندية والمؤسسات الرياضية وكذلك الإسهامات والإنجازات الرياضية وأثر القيادات الرياضية في تحقيق تلك النجاحات خلال فترات توليهم لتلك الأندية أو المؤسسات الرياضية.

٩- علي الجهات الإدارية والعلمية المسئولة في هذا المجال البحثي تيسير السبل علي الباحثين الراغبين في إجراء مثل هذه النوعية من الأبحاث في المجال الرياضي والتربية البدنية، وتشجيعهم على هذا التوجيه العلمي من قبل الأساتذة والخبراء والمتخصصين، حتى يتيسر للباحثين إتباع الطرق العلمية والبحثية السليمة للمضي قدوماً في مثل هذه الأبحاث.

١٠- يأمل الباحث أن تمثل هذه الدراسة بداية للتعرف علي مثل هذه النوعية من الدراسات، وأن يعتبرها الباحثون نواة ونقطة ارتكاز لمعرفة كيفية إجراء البحوث والدراسات التاريخية للرواد والشخصيات القيادية في المجالات المختلفة وأن تكون نموذجاً بما فيها من أخطاء فتجتنب، وبما فيها من صواب فيتبع.

الصفات التي يجب أن تتوافر في المؤرخ أو الباحث التاريخي:

أ- أن يكون أميناً، مخلصاً، شجاعاً، صادقاً، لا يتحايل علي الحقائق، ولا ينافق أصحاب السلطة أو المال، ولا يخفي الوقائع التي قد لا يعرفها غيره.

ب- ينبغي علي المؤرخ أن يكون بعيداً عن إظهار نفسه في التأريخ، وألا يكون شغوفاً بالكسب من وراء عمله، وأن يكرس نفسه لعمله في هدوء وسكينة.

ت- أن يكون من رجال العلم ذوي الوعي والمنطق، وأن يكون مرتباً ومنظماً لكي يميز بين الأحداث وينسق بينها ليستنبط الحقائق وكي يكون قادراً علي تحديد العلائق والارتباطات بين الأحداث التاريخية زماناً ومكاناً.

ث- أن يكون مكافحاً فلا تمنعه صعوبة البحث وعقباته عن مواصلة العمل، وألا توقفه ندرة المصادر وقلتها وغموض الوقائع والأحداث التاريخية واختلافها عن مواصلة عمله.

ج- أن تتوافر لديه ملكة النقد والتحليل، فلا يجوز له أن يصدق كل الأحداث، أو يقبل كل الوثائق والمصادر دون فحصها ونقدها وتحليلها للتأكد من مصداقيتها.

بعض السمات النفسية والروحية للباحث والمؤرخ التاريخي:

- الثقة بالنفس والثبات الانفعالي.
- الشعور بالمسئولية أمام الله.
- أن يكون صريحاً ملتزماً بالوقائع.
- أن يكون متمسكاً بدينه وعقيدته.
- أن يكون صريحاً في قول الحق.
- أن يكون بعيداً عن الرياء.
- أن يكون الحق هو منهجه.
- أن يكون ذا مروءة.
- أن يكون ذو إطلاع وثقافة.
- أن يكون قنوعاً ذا عفة.
- أن يكون نزيه النفس.
- أن يكون ذا عزم وذا هيبة.

obeikandl.com